مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)

المجلد (4) العدد (14) تشرين الأول 2 201م – ذو الحجة 3 143هـ

رحلة معاوية بن صالح الحمصي إلى الأندلس (ت 168هـ/784 م)

ا.م.د. علياء هاشم المشهداني
جامعة الموصل- كلية التربية – قسم التاريخ

ملخص البحث

منذ استقرار المسلمين في الأندلس كان للشاميين دور واضح في صنع حضارتها ومنهم معاوية بن صالح الحمصي الذي ساهم بوضع اولى بذور الاهتمام برواية و دراسة علم الحديث النبوي الشريف في الأندلس ،اذ رحل اليها سنة (123 هـ/740م)واستقر فيها وتنقل في بعض مدنها الى ان حط به الرحال في عاصمتها قرطبة . وولاه الأمير الأموي عبد الرحمن الداخل **قضائها** ،وذلك لإدراك الأمير عبد الرحمن للقيمة العلمية العالية التي كانت لدى معاوية بن صالح،لاسيما وانه شارك الامام مالك بن انس في الكثير من رجاله مثل يحيى بن سعيد وبالمقابل ايضا اخذ عنه من أهل المشرق من أئمة الحديث سفيان الثوري و الليث بن سعد .

المقدمة

دائما ما كان المشرق الإسلامي محط رحال المغاربة والأندلسيين لغايات عدة من ابرزها الحج وطلب العلم [1]، وانعكست تلك الصورة في حالات محدودة وأصبحت الأندلس هي الوجهة المقصودة ، ولذلك استوقفتنا شخصية معاوية بن صالح الحمصي الذي رحل الى الأندلس واستقر فيها وتوفي فيها ايضا ، واثار لنا

ذلك عددا من الاسئلة ما الذي دعاه للسفر الى الأندلس ؟ هل قرر الاستقرار في الأندلس منذ بداية وصوله ؟ ماذا حقق من وجوده بالأندلس؟ وماذا استفاد الأندلسيين من وجوده؟ وغير ذلك من الأسئلة التي سنحاول الإجابة عنها ببحثنا بتفاصيل حياة معاوية بن صالح وتتبع رحلته و ثم استقراره بالأندلس .

غير انه بعد البحث المستفيض في كتب التراجم المشرقية والأندلسية التي ترجمت لمعاوية بن صالح لم نجد فيها اجابات شافية عن مجمل تلك الأسئلة، وتركز محتوى اغلبها على التطرق الى تفاصيل قليلة من سيرته ، وبالرغم من ذلك أكدت تلك المصادر على مكانته العالية باعتباره من رواة الحديث النبوي الشريف الأوائل، وعلى دوره بدفع الأندلسيين الى الاهتمام بسماع الحديث النبوي الشريف وروايته .

وبناءا على ذلك ارتأينا ان نقسم بحثنا الى اربعة مباحث يكون الأول عن "**نسب معاوية بن صالح وعائلته**" نعرف من خلاله من هو معاوية بن صالح وعائلته والمبحث الثاني عن "**شيوخ معاوية بن صالح قبل الرحلة**" نبحث فيه تحصيله العلمي ومجال اهتمامه من خلال شيوخه الذين اخذ عنهم .ونتناول في المبحث الثالث "**استقرار معاوية بن صالح في الأندلس**" نبين فيه سبب دخوله الأندلس وتنقلاته فيها و صلته بحكامها ثم الوظائف التي تولاها فيها ، ويبقى لدينا المبحث الرابع و الأخير عن "**عطاء معاوية العلمي بعد استقراره في الأندلس**" نبحث فيه الإضافة التي قدمها وجود معاوية بالنسبة للاهتمام بعلم الحديث النبوي الشريف بالأندلس والتعريف بالطلاب الذين اخذوا عنه فيها.

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)

المجلد (4) العدد (14) تشرين الأول 2 201م – ذو الحجة 3 143هـ

رحلة معاوية بن صالح الحمصي إلى الأندلس
(ت 168هـ/784 م)

أ.م.د.علياء هاشم المشهداني
جامعة الموصل . كلية التربية . قسم التاريخ

اولا : " نسب معاوية بن صالح وعائلته "

هو ابو عمرو معاوية بن صالح بن عثمان بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي(٢)، و لم نجد معلومات اخرى عن عائلته باستثناء ذكر عمه معدان بن حدير ابو الجماهر الذي كان محدثا ايضا و اخذ عنه معاوية بن صالح ،و ذكر اخيه محمد (٣) . وعلى ما يبدو انه ولد ونشأ في مدينة حمص في حدود سنة (80هـ/ 699م) (٤)، في وقت زخرت فيه حمص بالصحابة والتابعين ممن كانوا يروون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و انجب معاوية بن صالح في الأندلس ، ولدان هما عمرو و عبد الرحمن(٥) وابنة واحدة تزوجها الفقيه والمحدث زياد بن شطبون (٦) وذلك وقت تلقيه الحديث النبوي من معاوية بن صالح ، ولم نعرف ان كان له ابناء غير الذين ذكرناهم . وكانت ام اولئك الابناء جارية اهداها يوسف الفهري والي الأندلس الى معاوية بن صالح واسها خلة ، والذي اراد استرجاعها بعد تغيير حكم الأندلس بدخول عبد الرحمن الداخل ،لكنه تراجع عن ذلك بعد ان قدم له معاوية بن صالح فتوى يرجح بقائها لرعاية اولادها(٧) .

وقد انتشر عقب معاوية بن صالح في الأندلس ولم يحاولوا العودة الى المشرق ، ومع هذا استطاعوا ان يتصلوا بابناء عمومتهم في حمص ، وقد حفظ لنا الخشني في كتابه **قضاة قرطبة**(٨) رسالة ارسلها اولئك الى ابناء معاوية في الأندلس ،زودتنا بمعلومات عن محاولة ابناء اخ معاوية بن صالح الاتصال بابناء عمهم في الأندلس ومعرفة اخبارهم ، ولهذا بعثوا لهم برسالة يبلغوهم فيها بمحاولتهم معرفة

اخبارهم وصلة رحمهم ، ومحاولتهم معرفة اخبارهم في موسم الحج عن طريق اتصالهم بحجاج الأندلس ، الى ان شاء القدر ان يتصل بهم احد انسباء احفاد معاوية بن صالح ، وهو ابو الحارث بشر بن حمد بن موسى القرشي الذي كانت امه هي ام عمرو بنت محمد بن معاوية بن صالح ، الذي زار حمص بعد عوته من رحلة الى بغداد .

وتوفي معاوية بن صالح في الأندلس في قرطبة ، واختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته ، منها ذكر انها سنة (158هـ/ 774م) واخر ذكرت انها سنة (168هـ/784م) ولعلو مكانته وجلالة قدره صلى عليه امير الأندلس انذاك هشام بن عبد الرحمن وخرج في جنازته ماشيا [٩] وعلى الأرجح ان التاريخ الأخير هو الاصوب ، حسب ما سيظهر من تفاصيل البحث حيث انه تولى القضاء في عهد الامير عبد الرحمن الداخل لعدة سنوات بعد رحلة قام بها الى المشرق حج خلالها وكانت حجته بعد سنة (154هـ/770م) .

ثانيا : "شيوخ معاوية بن صالح قبل الرحلة"

تلقى معاوية بن صالح تحصيله العلمي بمدينته حمص ، وانحصر تحصيله بسماع الحديث النبوي الشريف واخذ مروياته عن العديد من الصحابة والتابعين الموجودين في حمص ، حيث زخرت بلاد الشام في ذلك الوقت بالعديد من الصحابة والتابعين الذين رووا الحديث النبوي الشريف، ولاقى ذلك اقبالا من الشاميين للأخذ عنهم وشكلوا قاعدة مهمة لرواة الحديث النبوي الشريف الاوائل [١٠]،

ومع هذا يبدو ان معاوية بن صالح اكتفى بالأخذ عن الموجودين في مدينته حمص ولم يحرص على الرحلة لطلب الحديث سواء داخل الشام او خارجها.

وتبين ذلك بعد الاطلاع على تراجم اغلب الشيوخ الذين اخذ عنهم حيث كان جلهم من مدينة حمص وبلغ عددهم اربعة وعشرون شيخا وبلغ شيوخه من خارج حمص ما يقارب العشرين شيخ [١١] ، ونورد في ما ياتي تعريفا بأبرز اولئك الشيوخ لاسيما الحمصيين منهم لتتبين الارضية العلمية التي نهل منها معاوية بن صالح ، لاسيما ان جلهم كانوا من الصحابة او التابعين وفي ذلك دلالة على اهمية العلم الذي حمله معاوية بن صالح الى الأندلس، في وقت لم يوجد فيها من لديه سماع موثق وصحيح للحديث النبوي الشريف، حيث تركز نشاط المسلمين الاوائل في الأندلس على الجهاد وتأسيس اركان الدولة ، ونضج الاهتمام العلمي في الأندلس خلال عصر الامارة ،وكان معاوية بن صالح ممن له دور في ذلك، ولذا سنحاول التعريف بابرز اولئك الشيوخ على اعتبار ان ما اخذه معاوية عنهم هو ما قام بروايته في الأندلس .

من ابرز شيوخه من مدينة حمص هم :

ـ **راشد بن سعد المقرائي** (ت113هـ/731م) تابعي ثقة روى عن بعض الصحابة منهم سعد بن أبي وقاص وابي الدرداء و عمرو بن العاص وعتبة بن عبد وعوف بن مالك ومعاوية بن أبي سفيان وعتبة بن عبد وأبي أمامة ثوبان و عن يعلى بن مرة و عبد الله بن بسر وأنس بن مالك.وروى له الأربعة. واخذ عنه الكثير من اهل

الشام منهم حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو و علي بن أبي طلحة وثور بن يزيد وأبو بكر بن أبي مريم ،شهد وقعة صفين مع معاوية بن ابي سفيان [١٢] .

ـ **ابو حميد عبد الرحمن بن جبير بن نفير** حضرمي حمصي(ت 118هـ/736م) من محدثي الشام المعروفين اسلم والده في العصر الراشدي والتقى بالعديد من الصحابة وحدث عنهم وبهذا عد من التابعين اعتمد حديثه خمسة من مؤلفي كتب الحديث الستة المعتمدة باستثناء البخاري ، وابنه عبد الرحمن بدوره اخذ عنه كثيرا من حديثه واغلب مروياته كانت عن ابيه عن عدد من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وخالد بن معدان وكثير بن مرة، وثقه النسائي وغيره. تنوعت مرويات عبد الرحمن بن جبير بين الحديث النبوي الشريف و مرويات عن رجال الحديث النبوي الشريف بحكم كونه اخذ عن بعضهم او عن من اخذ عنهم ومرويات اخرى عن السيرة النبوية المعطرة[١٣].

ـ **يونس بن سيف الكلاعي القيسي (ت 120هـ/737م)** ثقة روى عن الحارث بن زياد وأبي ادريس الخولاني وخصيف بن الحارث وأبي كبشة السلولي وعبد الله بن ابي زكريا وغيرهم.وروى عنه ثور بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدى ومروان بن سالم ومكحول [١٤] .

ـ **ابو عمرو يحيى بن جابر بن حسان بن عمرو الطائي (ت 126هـ/ 743م)** تابعي ثقة روى عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير وصالح بن يحيى بن المقدام ويزيد بن شريح الحضرمي وعبد الرحمن بن عائذ الازدي وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وعوف بن مالك الاشجعي والمقدام بن معدي كرب ويزيد بن مسرة وأبي سورة ابن

أخي أبي أيوب وغيرهم. روى عنه الترمذي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وحبيب بن صالح قاضى حمص وسليمان ابن سليم وصفوان بن عمرو وأبو راشد التنوخي ومحمد بن الوليد الزبيدي كان قاضي حمص في خلافة هشام بن عبد الملك(١٥) .

_ **ابو عبد الرحمن الحسن بن جابر(ت128هـ/745م)** تابعي ثقة روى عن المقدام بن معد كرب وابو امامة الباهلي وعبد الله بن بسر ومعاوية بن ابي سفيان روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي اخيه اللخمي(١٦) .

_ **ازهر بن سعيد الحرازي (129هـ/746م)** تابعي ثقة يروي عن ابي عبيدة عامر بن الجراح و أبي امامة الباهلي وعبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة وعاصم بن حميد السكوني وغضيف بن الحارث وابن كبشة الانماري وذي الكلاع وغيرهم. روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي وعمر بن جعثم والخليل بن مرة وصفوان بن عمرو والفرج بن فضالة وغيره من اهل الشام(١٧) .

_ **ابو الزاهرية حدير بن كريب (ت 129هـ/746م)** تابعي ثقة روى عن ابو امامة الباهلي وابو الدرداء وعبد الله بن عمرو بن العاص ورافع بن عمير وعبد الله بن بسر وجبير بن نفير والاحوص بن حكيم وابراهيم بن ابي عبلة وسعيد بن سنان واحوص بن حكيم وبشر بن كريب وعقيل بن مدرك(١٨) .

_ **ابو عتبة ضمرة بن حبيب بن صهيب (ت130هـ/747م)** تابعي ثقة روى عن ابي الدرداء وابي امامة الباهلي و شداد بن أوس وعوف بن مالك وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وعبد الله بن زغب الايادي وسلمة بن نفيل السكوني وغيرهم.وروى

عنه ابنه عتبة وأبو بكر بن أبي مريم وأرطأة بن المنذر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهلال بن يساف [١٩] .

ـ **أبو يحيى سليم بن عامر الخبائري الكلاعي** (ت 130هـ/747م) روى عن بعض الصحابة منهم عوف بن مالك وابو هريرة وابو الدرداء وعبدالله بن الزبير والمقداد بن الاسود وابو امامة الباهلي والمقدام بن معد يكرب وعمرو بن عبسة وشرحبيل بن السمط و اوسط البجلي و عطية بن قيس و غضيف بن الحارث وعبد الله بن يسر المازني وجبير بن نفير وغيرهم . روى عنه صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويزيد بن خمير وعفير بن معدان ومحمد بن الوليد الزبيدي ويزيد بن سنان وأبو الفيض الحمصي وغيرهم. شهد فتح القادسية[٢٠] .

ـ **حاتم بن حريث الطائي (ت 133هـ/750م)** يروي عن ابي امامة الباهلي وابي هريرة ومعاوية ومالك بن ابي مريم وجبير بن نفير روى عنه الجراح بن مليح [٢١] .

ـ **ابو ثور عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي السكوني (ت140هـ/ 757م)**.ولد سنة(40هـ / 660م) من التابعين ثقة ادرك سبعين من الصحابة منهم ابو امامة الباهلي ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص . روى عنه الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وثور بن يزيد الرحبي وحسان بن نوح ومحمد بن الوليد الزبيدي ومحمد بن حمير السيلحيني واسماعيل بن عياش وآخرون ، خرج للجهاد في خلافة عمر بن عبد العزيز في الجبهة البيزنطية وفي اخر ايامه استقر بمدينته حمص ولزم مسجدها لدراسة الفقه وقد اعطاه الخليفة عمر بن عبدالعزيز منحة مالية لتفرغه لذلك واعتبر في زمانه في مقدمة علماء حمص [٢٢] .

ـ **ابو عمرو صفوان بن عمرو السكسكي** (ت 155هـ/771م) من التابعين وكبار محدثي حمص ثقة روى عن عبد الله بن بسر وعمرو بن قيس وحجر بن مالك وابي زياد يحيى بن عبيد الغساني ويزيد بن ميسرة وجبير بن نفير وابنه عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد وراشد بن سعد ويزيد بن خمير وحبيب بن صالح الطائي وغيرهم روى عنه ابن المبارك والوليد بن مسلم(٢٣) .

ـ **ابو علي ارطاة بن المنذر بن الاسود الالهاني** الحمصي (ت163هـ/779م) ثقة حافظ من صغار التابعين ادرك ابو امامة وروى عن سعيد بن المسيب و عبد الله بن عامر الالهاني وعبد الرحمن بن غنم ومجاهد وضمرة بن حبيب وخالد بن معدان وعبد الله بن بسر وابي الاحوص حكيم بن عمير و المهاصر بن حبيب . روى عنه اسماعيل بن عياش و ابو حيوة شريح بن يزيد و ابو المغيرة وعصام بن خالد والجراح بن مليح و بقية بن الوليد و مسكين بن بكير وعقبة بن علقمة وابو مطيع معاوية بن يحيى وابو سليمان عتبة بن السكن الفزاري (٢٤) .

ـ **السفر بن نسير(ت 163هـ/779م)** روى عن ابي هريرة ويزيد بن شريح وضمرة بن حبيب بن صهيب . روى عنه عائذ بن نسير العجلي وعبد الله بن رجاء الشيباني وعمر بن عمرو الاحموسي(٢٥) .

ـ **ابو زكرياء يحيى بن سعيد العطار الانصاري** روى عن حريز بن عثمان الرحبي ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي وأبي هلال محمد بن سليم الراسبي ويزيد بن عطاء والمبارك بن فضالة وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وأبي شهاب عبد ربه بن نافع الحافظ ويحيى بن أيوب المصري ومحمد بن مطرف المدني وحماد بن

أ.م.د.علياء هاشم المشهداني
جامعة الموصل . كلية التربية . قسم التاريخ

زيد والسري بن يحيى وفضيل بن مرزوق والمغيرة بن مسلم ويونس بن يزيد روى عنه حيوة بن شريح ومحمد بن المصفى ومحمد بن عمرو بن حنان وأبوحميد أحمد بن محمد بن سيار وأبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني وسليمان بن سلمة الخبائري وأبو همام الوليد بن شجاع ومحمد بن أبي السري العسقلاني والهيثم بن خارجة الخراساني ووهب بن بيان المصري . اختلف علماء الجرح والتعديل فيه فالبعض وثقه مثل الذهبي والاخر اعتبره غير ثقة منهم يحيى بن معين والدار قطني[٢٦] .

_ **ابو خالد عامر بن جشيب** تابعي ثقة يروي عن ابي امامة وخالد بن معدان وزرعة بن ثوب الحضرمي وعبد الاعلى ابن هلال السلمي . روى عنه السري بن ينعم الجبلاني ولقمان بن عامر الوصابي ومحمد بن الوليد الزبيدي [٢٧].

_ **ابو زيد أيوب بن زياد** ثقة يروى عن جبير بن نفير وعبادة بن الوليد والقاسم بن ابي عبد الرحمن وخالد بن معدان و القاسم بن عبدالرحمن بن عبد الله . روى عنه ويزيد بن سنان وزيد بن ابي انيسة [٢٨] .

_ **عمر بن رؤبة** روى عن عبد الواحد بن عبد الله النصري وابي كبشة الانماري .روى عنه اسماعيل بن عياش وابو سلمة سليمان بن سليم ومحد بن حرب الخولاني ومحمد بن الوليد الزبيدي وابو احمد بن عدي[٢٩] .

_ **ابو خالد بحير بن سعد** ثقة روى عن خالد بن معدان ومكحول . روى عنه اسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ومحمد بن حرب ومحمد بن حمير [٣٠] .

ـ **ابو هاشم مالك بن زياد** روى عن عاصم بن حميد السكوني ومكحول وعمر بن عبد العزيز . كان من حرس الخليفة عمر بن عبد العزيز[٣١] .

ـ **ابو حفص حبيب بن عبيد الرحبي** ثقة ادرك سبعين ن الصحابة روى عن العرباض بن سارية والمقدام بن معدي كرب وأبي أمامة وعتبة بن عبد السلمي وحبيب بن مسلمة الفهري وجبير بن نفير وبلال بن ابي الدرداء و اوسط البجلي . روى عنه حريز بن عثمان و ثور بن يزيد بن خمير و شريح بن عبيدة وابو بكر بن ابي مريم[٣٢] .

ـ **ابو الصلت شريح بن عبيد الحضرمي** تابعي ثقة يروى عن فضالة بن عبيد ومعاوية بن أبى سفيان . روى عنه صفوان بن عمرو السكسكي وعبدالرحمن بن جبير بن نفير وثوبان وابي الدرداء وابي امامة الباهلي وعتبة بن عبد والعرباض بن سارية والمقدام بن معد كرب والمقداد بن اسود وعبد الرحمن بن عائذ وضمرة بن ربيعة وضمضم بن زرعة وثور بن يزيد[٣٣] .

ـ **سعيد بن سويد الكلبي** روى عن عبيدة الاملوكى وعن عبد الاعلى بن هلال وعن العرباض بن سارية ومعاوية بن ابي سفيان وعمير بن سعد وعمر بن عبد العزيز. روى عنه ابو بكر بن ابي مريم [٣٤].

ـ **ابو الاسود عبد الله بن ابي قيس(ت في حدود 100هـ/ 718م)** روى عن أبي الدرداء وأبي ذر وعائشة وابن الزبير روى عنه محمد بن زياد الالهاني ويزيد بن خمير وعتبة بن ضمرة وعيسى بن راشد بن ابي رزين وابو ضمرة محمد بن سليمان البصري [٣٥] .

اما شيوخ معاوية بن صالح من دمشق فمنهم :

_ أبو شعيب ربيعة بن يزي د الدمشقي القصير الايادي(ت 121هـ/ 738م) أحد الائمة الثقات تابعي صغير[٣٦].

_ ابو وهب العلاء بن الحارث بن عبدالوارث الحضرمي (ت 136هـ/753م) روى عن عبد الله بن بسر المازني ومكحول والقاسم بن عبد الرحمن وربيعة بن يزيد وسليمان بن موسى وحكيم بن حزام بن حكيم وأبي الاشعث الصنعاني وعمرو بن شعيب وزيدبن أرطأة . روى عنه الأوزاعي ومعاوية بن يحيى ويحيى بن حمزة القاضي والهيثم بن حميد وعبد ربه بن ميمون النحاس وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والفرج بن فضالة [٣٧] .

_ ابو بشر مؤذن مسجد دمشق(ت 130هـ/747م) تابعي ثقة روى عن راشد بن سعد و عامر بن لدين الاشعري، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول الشامي . روى عنه راشد بن سعد وسعيد بن عبد العزيز[٣٨] .

_ ابو امين كثير بن الحارث روى عن قاسم بن عبد الرحمن . وروى عنه خالد بن معدان وارطأة بن المنذر[٣٩] .

_ ابو حلبس يزيد بن ميسرة تابعي ثقة روى عن ام الدرداء وابي ادريس الخولاني . روى عنه صفوان بن عمرو .سكن حمص وكان واعظا زاهدا [٤٠] .

_ ابو الوليد عمير بن هانئ العنسي الداراني(ت 127هـ/744م) تابعي ثقة ادرك ثلاثين من الصحابة روى عن ابي هريرة ومعاوية بن ابي سفيان وجنادة بن ابي امية و مالك بن يخامر .روى عنه عبد الرحمن بن ثابت والاوزاعي وابن ثوبان

وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ومسلمة بن عمرو والعلاء بن عتبة وسعيد بن بشير .كان من العباد والمجاهدين ولي خراج دمشق للخليفة عمر بن عبد العزيز [٤١] .

_ **ابو عمار شداد بن عبد الله** تابعي ثقة كان مولى لمعاوية بن ابي سفيان روى عن ابو امامة الباهلي و وائلة بن الاسقع وابي هريرة وعوف بن مالك الاشجعي وشداد بن اوس وابي اسماء الرحبي وعطاء بن ابي رباح . روى عنه الاوزاعي ويحيى بن ابي كثير وسلمة بن عمرو القاضي و كلثوم بن زياد المحاربي وعكرمة بن عمار و عوف الاعرابي[٤٢] .

اما شيوخه من باقي انحاء **الشام** :

_ **سعيد بن غزوان** روى عن صالح بن يحيى بن مقدام . روى عنه الحارث بن عبيدة الكلاعي[٤٣] .

_ **ابو عثمان سعيد بن هانئ الخولاني (ت 127هـ/744م)** تابعي ثقة روى عن العرباض بن سارية ومعاوية بن أبي سفيان وأبي مسلم الخولاني وعمير ابن الاسود العنسي.وروى عنه شرحبيل بن مسلم الخولاني وعلي بن زبيد الخولاني[٤٤] .

_ **ابو محمد صالح بن جبير الصدائي الازدي** روى عن ابي جمعة حبيب بن سباع الانصاري وابي العجفاء السلمي وأبي أسماء الرحبي ورجاء بن حيوة وهشام بن سعد.وروى عنه أسيد بن عبدالرحمن وأبو عبيد حاجب سليمان ومرزوق بن نافع وغيرهم . كان كاتبا للخليفة عمر بن عبد العزيز على ديواني الخراج والجند وكتب ايضا للخليفة يزيد بن عبد الملك [٤٥] .

_ **ابو عبيدة عبد الوهاب بن بخت (ت113هـ/731م)** ثقة من مكة سكن الشام من صغار التابعين روى عن ابن عمر و انس وابي هريرة ونافع مولى ابن عمر وابي الزناد وعطاء بن ابي رباح وابي ادريس الخولاني وزر بن حبيش وعبد الواحد البصري و ابي اسحاق السبيعي ومحمد بن عجلان وغيرهم . وروى عنه مالك بن أنس وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن سعد وأسامة بن زيد الليثي وعبيد الله بن عمر وزيد بن ابي انيسة و شعيب بن ابي حمزة ومعان بن رفاعة وغيرهم مات شهيدا في الغزو(٤٦) .

_ **ابو طلحة نعيم بن زياد الانماري** تابعي ثقة روى عن عبد الله بن عمرو وأبى أمامة الباهلي وابي هريرة وبلال مؤذن النبي وأبى كبشة والنعمان بن بشير . روى عنه سلم بن عامر(٤٧) .

_ **ابو نصر زياد بن ابي سودة** تابعي ثقة من بيت المقدس روى عن عبادة بن عبد الصامت وابي هريرة . روى عنه زيد بن واقد و ثور بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز وصدقة بن يزيد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن عثمان(٤٨) .

ثالثا : "استقرار معاوية بن صالح في الأندلس"

رحل معاوية بن صالح الى الأندلس قبل سنة (123هـ/740م) (٤٩) ، ولم تبين المصادر التي ترجمت له سبب رحلته ، وعلى الارجح كان الاستقرار في الأندلس هدفه من تلك الرحلة ، كما كان حاصلا باستقرار الكثير من الشاميين في الأندلس خلال عصر الولاة واقام اولا في مدينة مالقة وبنى فيها مسجدا باسمه،ومنها انتقل الى اشبيلية التي كانت محط رحال الحمصيين في الاندلس وكان للحضرميين

منهم وجود كبير فيها حتى انها سميت بحمص الاندلس (٥٠)، لكنه استقر اخيرا في قرطبة وذلك بعد ان استدعاه اليها الامير عبد الرحمن الداخل (٥١) .

وفي ذلك دلالة على المكانة المتميزة التي كانت لمعاوية بن صالح لدى حكام الاندلس خلال العهدين الذين عاشهما فيها من تاريخها السياسي، حيث كانت علاقته طيبة بواليها يوسف الفهري والذي اهداه جارية واصبحت فيما بعد ام اولاده ،وزادت مكانته لدى حكام الأندلس خلال عصر الامارة، وتجلى ذلك بتقريب الامير عبد الرحمن الداخل له الذي استقدمه الى قرطبة لمهمة خاصة حيث ارسله الى الشام ليحضر ام الاصبغ اخت الامير عبد الرحمن الداخل الى الاندلس لكنها رفضت ذلك لكبر سنها وعدم قدرتها على تحمل مشاق السفر (٥٢) ، ولم يعد معاوية بن صالح الى الاندلس خال الوفاض حيث احضر معه هدايا كثيرة للامير عبد الرحمن الداخل، منها ثمار من فاكهة الرمان ،التي صارت البذرة التي انتشر من خلالها نوع مميز من الرمان في الاندلس و الذي عرف فيما بعد بالرمان السفري نسبة الى الشخص الذي زرعها واسمه سفر (٥٣).

ويبدو انه بعد سفرته تلك تعززت حظوته لدى الامير عبد الرحمن حيث ولاه قضاء قرطبة ،لمكانته العلمية المتميزة في الأندلس ولابد ايضا لكونه قادما من بلاد الشام التي كانت تتبع المذهب الاوزاعي الذي اتبعته الأندلس في ذلك الوقت ، وبذا يمكن ان نحدد توليه القضاء بعد سنة (138هـ/755م) تاريخ دخول عبد الرحمن الداخل الى الأندلس ، وكان سنه قد تعدى الثلاثين(٥٤) .

وبهذا اصبح معاوية بن صالح اول قاض للأمارة الأموية بالأندلس ، وقد تولى القضاء معه ايضا بنفس الوقت ابو حفص عمر بن شراحيل وكل منهما كان يقضي مفردا لسنة كاملا وفي السنة التالية يقضي الاخر[٥٥] ، وهذا المنهج في تولية القضاة لم يتبع قبل ذلك في الأندلس ، ولم تسعفنا المصادر في معرفة سبب ذلك حيث كانت شحيحة جدا في معلوماتها ، بل اننا لم نجد ترجمة لعمر بن شراحيل في كتب التراجم الأندلسية باستثناء كتاب الخشني **قضاة قرطبة** [٥٦] ، كما اننا لم نستطع ايضا ان نحدد المدة التي قضاها كل من معاوية بن صالح وعمر بن شراحيل في القضاء .وفي احدى سنوات قضائه بعد انتهائها لم يسلم عمر بن شراحيل القضاء لمعاوية بن صالح كما كان معمولا به ، فما كان من معاوية بن صالح الا ان خاطب الامير عبد الرحمن الداخل بخصوص ذلك فأمر بان يتولاه معاوية [٥٧] .

وهناك جانب اخر في علاقة معاوية بن صالح بالامير عبد الرحمن الداخل حيث كان يخرج معه في العديد من مواجهاته العسكرية ، وقد عرف عنه خلال ذلك شجاعته و شدة باسه عند المواجهة [٥٨] ، ولا يخفى ان وجود معاوية بن صالح مع الجنود له دور كبير برفع معنوياتهم وحثهم على الجهاد فضلا عن ممارسته لهذه الفريضة .

رابعا : "عطاء معاوية العلمي بعد استقراره في الأندلس"

سبق وذكرنا ان معاوية بن صالح كان من اوائل رواة الحديث النبوي الشريف في الأندلس ، ففي بدايات القرن الثاني للهجرة لم يهتم الأندلسيون كثيرا

برواية الحديث النبوي الشريف لاسيما في عصر الولاة [٥٩] ، حيث انصب اتجاه اغلب الأندلسيين في ذلك الوقت نحو الجهاد ، وغالبية من دخل الأندلس من المسلمين انشغلوا بتبعات استقرارهم في الأندلس ، وعلى ذلك شكلت رحلة معاوية بن صالح الى الأندلس اهمية كبيرة لبدايات الاهتمام برواية الحديث النبوي الشريف في الأندلس لاسيما ان ذلك تزامن مع تولي امراء محبين للعلم ودراسته في الأندلس، وبالرغم من تاكيد كتب التراجم الاندلسية الى اقبال الاندلسيين لسماع الحديث النبوي الشريف عن معاوية بن صالح مثل **تاريخ علماء الاندلس** [٦٠] و**جذوة المقتبس** [٦١] الا انها وبنفس الوقت كانت شحيحة في ذكر طلابه .

ولم تمدنا الا بثلاثة اسماء اولهم زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون (ت204هـ/819م) الذي كان من اوائل محدثي الاندلس وكان له حظور مهم ومؤثر في تاريخ الاندلس العلمي والفقهي ،حيث دخل المذهب المالكي الى الاندلس من خلاله ،اذ كان من اوائل الاندلسيين الذين رحلوا الى الامام مالك في المدينة وسمعوا كتابه الموطأ منه مباشرة [٦٢] ، وقد تزوج ابنة معاوية بن صالح كما سبق وذكرنا، فضلا عن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي ، الذي حرص على سماع اغلب مرويات معاوية بن صالح ، وكان من ابرز فقهاء ومفتي الأندلس وقد تولى القضاء في عهد الامير عبد الرحمن بن الحكم [٦٣] ،والثالث هو داود بن جعفر بن ابي صفير [٦٤].

ويبدو ان سبب ذلك لان الاندلسيين لم يهتموا خلال القرن الثاني للهجرة بتوثيق مروياتهم العلمية ، وقد قدم ابن الفرضي في كتابه **تاريخ علماء الاندلس**

[٦٥] نصا مهما يدلنا على ذلك فحواه : "....حدثني محمد بن عبد الملك بن ايمن قال :لما دخلنا بغداد سألنا ابن ابي خيثمة وغيره عن حديث معاوية بن صالح ،فقلنا لم نجمع منه شيأ ثم قدمنا الاندلس فوجدنا الشيوخ الذين كانوا يروون عنه قد ماتو " ، ومع هذا نجد ان الاندلسيين اعتمدوا كثيرا على مرويات معاوية بن صالح من الحديث النبوي الشريف ومن يبحث في مؤلفات المحدث والفقيه الاندلسي الامام ابن عبد البر يجد الكثير منها [٦٦] .

وللدلالة على اهمية مرويات معاوية بن صالح فقد رحل زيد بن الحباب (ت 203هـ/ 818م) اليه من العراق للاخذ عنه [٦٧]، وذلك للسند العالي للكثير من مروياته ، وقام بالرواية عنه بعد عودته الى المشرق ، وكان زيد بن الحباب من الشخصيات المميزة في طلب الحديث النبوي و عرف بكثرة رحلاته في ذلك على الرغم من مشاق السفر لهذا رحل الى الأندلس للاخذ عن معاوية بن صالح ، غير ان الخطيب البغدادي شكك بصحة معلومة رحلة زيد بن الحباب الى الأندلس للقاء معاوية بن صالح واعتقد ان زيد بن الحباب التقى بمعاوية في مكة اثناء حجه [٦٨] ، وقد ناقش الحميدي ذلك في كتابه **جذوة المقتبس** [٦٩] حيث يقول : " قوله إنه ضرب في الحديث إلى الأندلس، إنما عنى بذلك والله أعلم سماع زيد بن معاوية بن صالح الحمصي وكان يتولى قضاء الأندلس، فظن أحمد أن زيداً سمع منه هناك. قال: وهذا وهم منه رحمه الله، وأحسب أن زيداً سمع من معاوية بمكة، فإن عبد الرحمن بن مهدي سمع بها منه" .

وقد رفض الحميدي هذا الرأي للخطيب البغدادي لعدم استناده فيه على حجة او دليل قاطع وانما اعتمد على ظنه فقط بقوله : " وإنما جاء بظن ظنه أن زيداً إنما سمع من معاوية بن صالح بمكة، كما أن عبد الرحمن بن مهدي سمع منه بمكة، وظنه هذا لا يقضى بالوهم على يقين هذا الإمام؛ وما الذي يمنع من مسير زيد بن الحباب إلى الأندلس، وسماعه من معاوية بن صالح هنالك؟ لا سيما وقد شهد بذلك وقاله من لا يتهم حسن معرفته، ولا نتهجم بالقطع على وهمه وغفلته إلا بدليل أو حجة تستبين " (٧٠).

كان لرحلة معاوية الى المشرق لإحضار اخت الامير دور مهم في حياة معاوية بن صالح حيث ادى ايضا خلالها فريضة الحج ، فقد كان موسم الحج فرصة متميزة لطلاب العلم للقاء بالشيوخ الذين لا يستطيعون الرحلة اليهم اذ يوفر لهم موسم الحج ذلك حيث يجتمع فيه العديد من الشيوخ في مكان واحد و وقت واحد ايضا ، ولهذا عندما علم طلاب الحديث النبوي الشريف بوجود معاوية بن صالح في مكة حرصوا على الأخذ عنه ، على الرغم من وجود شيوخ اخر وبمكانة قد تكون اكبر منه مثل الامام مالك بن انس .

ويمكن ان نحدد تاريخ رحلته تلك بين سنتي (154هـ/ 770م و 158هـ/774م) عرف الطلاب بوجوده في مكة المكرمة ، حيث شارك في حلقة لمذاكرة الحديث النبوي الشريف فاراد الحاضرون ان يعرفوا من هو فابلغهم انه معاوية بن صالح ، فالتفوا حوله وطلبوا منهم ان ياخذوا منه الحديث النبوي (٧١). وفي ذلك الموسم اخذ عنه العديد من طالبي الحديث النبوي الشريف ، بل حتى ان

عددا من الشيوخ اخذوا عنه مثل الليث بن سعد وسفيان الثوري و عبد الرحمن بن مهدي ،وممن اخذ عنه في مكة المكرمة ايضا بشر بن السري و عبد الله بن وهب و حماد بن خياط و معن بن عيسى ومحمد بن عمر الواقدي واسد بن موسى و عبدالله بن صالح و عافية بن ايوب و عبدالله بن يحيى و رشدين بن سعد و هانئ بن المتوكل و الفرج بن فضالة [٧٢].

وكان لذلك اهمية كبرى ففي تلك الرحلة حصرا استطاع معاوية بن صالح ان يروي ما لديه خارج الأندلس ، ويأخذ عنه طلاب من مناطق مختلفة لاسيما وانه على الاغلب لم يرو شيئا قبل رحلته الى الأندلس،ربما ذلك لوجود الشيوخ الذين اخذ عنهم على قيد الحياة وبمكان واحد معه وبهذا لا يكون لروايته أي اهمية ، اضافة الى ذلك انه مازال في بداية مشواره العلمي .

الخاتمة

شكلت رحلة معاوية بن صالح الى الأندلس اضافة مهمة الى تاريخها العلمي لروايته الحديث النبوي الشريف فيها عن العديد من الصحابة والتابعين ،وبالرغم من ان الاندلسيين لم يوثقوا مروياتهم عنه الا اننا نجد الكثير منها في مؤلفاتهم ، كما حظي معاوية بن صالح بتقدير الامير عبد الرحمن الداخل وتجلى ذلك بتوليته قضاء مدينة قرطبة ، وبالرغم من استقراره في الأندلس فقد حاول عدد من المشارقة الرحلة اليه في الأندلس في تلك المدة المبكرة من تاريخ الحضارة الاسلامية فيها ،وبذلك اتخذ مظهر الرحلة العلمية فيها اتجاها مغايرا فالمألوف والمنتشر ان يرحل طلاب الأندلس الى المشرق للانتهال من علمائه والحصول على روايات الحديث النبوي الشريف

تحديدا، لكن وجود معاوية بن صالح الحمصي فيها جعلها نقطة جذب للمشارقة وعكس الصورة وبرزت القيمة العلمية المتميزة لمعاوية بن صالح في الأندلس بعد وفاته حيث بحث علماء المشرق عن مروياته في الأندلس وقاموا بتتبع نشاطه العلمي فيها ،بسؤال طلاب العلم الأندلسيين الوافدين الى المشرق عن مدى اهتمام الأندلسيين بتحصيل المادة العلمية التي خلفها لهم ،لاسيما المتعلقة منها بعلم الحديث النبوي الشريف ، مما حدا ببعضهم الى محاولة جمع مروياته في الأندلس والبحث عن اصوله العلمية فيها وكل ذلك يعد من المحاولات الاولى للأندلسيين لدراسة الحديث النبوي الشريف في الأندلس بصورة معمقة .

Muaawia bin Salih Al_Himsis Trip to Al_andalus

(168A.H _ 784 A.d)

Asst prof . DR. Alyaa H. al-Mashhadani

Abstract

The Damascus played an explicit and effective role in the process of building the civilization of Al_Andalus since the settlement of the Muslims in Al_Andalus amongst them was Muaawia bin Salih Al_Himsi who, in turn , contributed in the establishment of the earliest seeds of care concerning the recitation and the study of the honorable prophetic tradition science in Al_Andalus to which Muaawia bin Salih Al_Himsi travelled and settled in Al_andalus in (123A.H – 740A.D) and remained within some of its cities and at the end he settled in its

capital Qurtuba and became the judge of this city after being chosen by the Omayad Prince Abdul_Rahman bin Muaawia.

The latter clearly realized the highest scientific importance and value of Muaawia bin Salih who shared a great number of Malik bin Anas men and followers like Yahyia bin Saaed and obtained some information from the orientals who were in their turns the masters of the Prophetic tradition like Sufyaan Al_Thawri and Al_Layth bin Saad .

قائمة المصادر والمراجع

البخاري ، محمد بن ابراهيم

_ **التاريخ الكبير** ، (حيدر اباد الدكن : مجلس دائرة المعارف العثمانية) .

ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله

_ **الاستذكار** ، تحقيق سالم محمد عطا و محمد علي معوض،(بيروت: دار الكتب العلمية ،2000) .

ابن حبان ، محمد

_ **كتاب الثقات** ، (حيدر اباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية ،1973) .

_ **مشاهير علماء الامصار** ، تحقيق مرزوق علي ابراهيم ، (القاهرة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،1991) .

الحميدي ، محمد بن فتوح

_ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس** ، تحقيق صلاح الدين الهواري ،(بيروت :المكتبة العصرية ،2004) .

الخشني ،محمد بن الحارث

_ **اخبار الفقهاء والمحدثين** ، تحقيق ماريا لويسا ابيلا و لويس مولينا ، (مدريد : المجلس الاعلى للابحاث العلمية ،1992) .

_ **قضاة قرطبة** ، (القاهرة : الدار المصرية للتاليف والترجمة ، 1966) .

الذهبي ، محمد بن احمد

_ **سير اعلام النبلاء** ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، (بيروت :مؤسسة الرسالة ، 1993) .

_ **من له رواية في الكتب الستة** ، تحقيق محمد عوامة احمد (جدة : دار القبلة الثقافية و مؤسسة علوم القران ، 1992) .

الرازي ، عبد الرحمن بن ابي حاتم

_ **الجرح والتعديل** ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، 1952) .

خليل داود الزور

_ **الحياة العلمية في الشام** ، (بيروت :دار الافاق الجديدة ، 1971).

ابن سعد ، محمد

_ **الطبقات الكبرى** ، تحقيق احسان عباس ، (بيروت : دار صادر ،1968) .

عبد الواحد ذنون طه

_ **الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس** ، (بيروت : المدار الاسلامي ، 2004) .

ابن عساكر ،علي بن الحسن

_ **تاريخ مدينة دمشق** ، تحقيق علي شيري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1998).

ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي

_ **تهذيب التهذيب** ، (دار الفكر: بيروت ، 1984) .

_ **تقريب التهذيب** ، تحقيق مصطفى عبدالقادر ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1995) .

ابن فرحون ، ابراهيم بن علي

_ **الديباج المذهب** ، تحقيق مامون بن محيي الدين الجنان ، (بيروت: دار الكتب العلمية) .

ابن الفرضي ، عبدالله بن محمد

_ **تاريخ علماء الاندلس** ، تحقيق روحية عبدالرحمن السويقي (بيروت : دار الكتب العلمية ،1997) .

المزي ، يوسف بن الزكي

_ **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تحقيق بشار عواد معروف ،(بيروت :مؤسسة الرسالة ،1985) .

علياء هاشم المشهداني

_ **صلة الاندلس العلمية بالمشرق في القرن الرابع للهجرة من خلال الرحلة العلمية ،** (رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة الموصل ، كلية التربية ، 1997) .

النباهي ، علي بن عبد الله

_ **تاريخ قضاة الاندلس** ،(بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع) .

الهوامش

(١) للاطلاع انظر ، علياء هاشم المشهداني ، **صلة الاندلس العلمية بالمشرق في القرن الرابع للهجرة من خلال الرحلة العلمية ،** (رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة الموصل ، كلية التربية ، 1997) .

(٢) ابن الفرضي ،عبدالله بن محمد ،**تاريخ علماء الاندلس** ، تحقيق روحية عبد الرحمن السويقي (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1997) ، ص 400 ؛ الحميدي، محمد بن فتوح ، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس** ، تحقيق صلاح الدين الهواري ،(بيروت :المكتبة العصرية ، 2004) ، ص 330 ؛ ابن حبان ، محمد ، **كتاب الثقات** ، (حيدر اباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية ،1973) : 470/7 ؛ ابن حبان ، محمد، **مشاهير علماء الامصار** ، تحقيق مرزوق علي

ابراهيم ، (القاهرة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،1991): 302/1؛ ابن عساكر ،علي بن الحسن، **تاريخ مدينة دمشق** ، تحقيق علي شيري ، (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1998) : 50/59 ؛ ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي، **تهذيب التهذيب** ، (دار الفكر: بيروت ، 1984) : 189/10 .

(٣) الخشني ، محمد بن حارث، **قضاة قرطبة** ، (القاهرة : الدار المصرية للتاليف والترجمة ، 1966) ،ص ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 205/10 ؛ المزي، يوسف بن الزكي ، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** ، تحقيق بشار عواد معروف ،(بيروت :مؤسسة الرسالة ، 1985) : 256/28 .

(٤) الذهبي ، محمد بن احمد، **سير اعلام النبلاء** ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، (بيروت :مؤسسة الرسالة ، 1993):158/7 .

(٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء ، ص 402؛الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 332 ؛ الذهبي ،سير اعلام :158/7 .

(٦) ابن الفرضي ،تاريخ علماء ،ص 131 ؛ ابن فرحون ، ابراهيم بن علي ، **الديباج المذهب** ، تحقيق مامون بن محيي الدين الجنان ، (بيروت: دار الكتب العلمية) ،ص 193 ؛ الذهبي ، سير اعلام :312/9 .

(٧) الخشني ، محمد بن حارث، **اخبار الفقهاء والمحدثين** ، تحقيق ماريا لويسا ابيلا و لويس مولينا ، (مدريد : المجلس الاعلى للابحاث العلمية ،1992) ، ص 186.

(٨) ص 20 .

(٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء ، ص 402 ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 332 ؛ النباهي،علي بن عبدالله ، **تاريخ قضاة الاندلس** ،(بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع) ، ص 43 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب : 190/10 ؛المزي، تهذيب الكمال : 190/28 ؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق :52/59 .

---

(١٠) خليل داود الزور،**الحياة العلمية في الشام**،(بيروت:دار الافاق الجديدة ، 1971)،ص 59 .

(١١) الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 330 ؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق : 59/ 52 ؛ابن حجر، تهذيب التهذيب :190/10 .

(١٢) ابن حبان ، الثقات :223/4 ؛ ابن حبان ، مشاهيرعلماء الامصار183/1؛ ابن حجر ، احمد بن علي، **تقريب التهذيب** ، تحقيق مصطفى عبدالقادر ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1995) : 289/1 ؛ تهذيب التهذيب 195/3؛ البخاري ، محمد بن ابراهيم، **التاريخ الكبير** ، (حيدر اباد الدكن : مجلس دائرة المعارف العثمانية) : 292/3 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء490/4؛ ابن سعد ، محمد، **الطبقات الكبرى** ، تحقيق احسان عباس ، (بيروت : دار صادر ،1968) : 456/7 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد، **من له رواية في الكتب الستة** ، تحقيق محمد عوامة احمد (جدة : دار القبلة الثقافية و مؤسسة علوم القران ، 1992) : 388/1 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 450/17 .

(١٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار : 284/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 564/1 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 455/7 .

(١٤) ابن حبان ، الثقات : 555/5 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 349/2 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 387/11 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 405/8 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 458/7 ؛ الذهبي ، من له رواية : 403/2 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 239/9 .

(١٥) ابن حجر ، تقريب التهذيب : 298/2 ؛ ابن حجر ،تهذيب التهذيب : 168/11 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :249/31 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 100/64 .

(١٦) ابن حبان ، الثقات : 125/4 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 201/1 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب : 227/2 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 288/2 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 412/7 ؛ الذهبي ، من له رواية : 322/1 ؛ الرازي ، عبد الرحمن بن ابي حاتم، **الجرح والتعديل** ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، 1952) : 4/3 .

---

(١٧) ابن حبان ، الثقات : 38/4 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 75/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب :178/1 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 456/1 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 159/7 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 460/7 ؛ الذهبي ، من له رواية : 231/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 312/2 .

(١٨) ابن حبان ، الثقات : 183/4 ؛ الذهبي ، مشاهير علماء الامصار : 184/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 401/2 ؛ ابن حجر ،تهذيب التهذيب :170/12 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 98/3 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 193/5 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 295/3 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 243/12 .

(١٩) ابن حبان ، الثقات : 388/4 ؛ الذهبي ، مشاهير علماء الامصار : 188/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 445/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 402/4 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 337/4 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 464/7 ؛ الذهبي ، من له رواية : 510/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :467/4 .

(٢٠) ابن حبان ، الثقات : 328/4 ؛ الذهبي ، مشاهير علماء الامصار : 188/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب :381/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب :146/4 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 185/5 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 464/7 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :211/4 .

(٢١) ابن حبان ، الثقات : 178/4 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 170/1 ؛ ابن حجر ،تهذيب التهذيب :111/2 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 76/3 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 271/20 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 464/7 ؛ الذهبي ، من له رواية : 63/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :257/3 .

(٢٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 315/46 : ابن حجر، تقريب التهذيب :743/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب: 80/8 ؛ ابن سعد ، الطبقات : 424/7 ؛الرازي،الجرح والتعديل :394/8 .

---

(٢٣) ابن سعد ، الطبقات : 467/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال : 422/4 ؛ الذهبي ، من له رواية: 503/1 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :151/24 .

(٢٤) ابن حبان ، الثقات : 85/6 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار: 283/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 73/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 173/1 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير :57/2 ؛ الذهبي ، من له رواية : 230/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 326/2 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق 9/8 .

(٢٥) ابن حبان ، الثقات : 349/4 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 341/8 ؛ الذهبي ، سيراعلام النبلاء :129/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :135/11 ؛ الذهبي ، من له رواية : 447/1 .

(٢٦) ابن حبان ، الثقات : 542/5 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 439/14 ؛ الذهبي ، من له رواية : 501/2 .

(٢٧) ابن حبان ، الثقات : 191/5 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 460/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 55/5 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 457/6 ؛ الذهبي ، من له رواية : 522/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :319/6 .

(٢٨) ابن حبان ، الثقات : 58/6 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير :414/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 247/2 ؛ الذهبي ، من له رواية : 40/1.

(٢٩) المزي ، تهذيب الكمال : 146/7 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق 164/27 .

(٣٠) البخاري ، التاريخ الكبير : 137/2 ؛ الذهبي ، من له رواية : 264/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 412/2 .

(٣١) ابن حبان ، الثقات : 462/7 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير: 313/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال : 28/ 188 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :444/56 .

---

(٣٢) ابن حبان ، الثقات : 138/4 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار : 182/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب :185/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 165/2 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير: 321/2 ؛ الذهبي ، من له رواية : 309/1 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :105/3 .

(٣٣) ابن حبان ، الثقات : 353/4 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار : 187/1 ؛ ابن حجر ،تقريب التهذيب : 416/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 288/4 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير230/4 ؛ المزي ، تهذيب الكمال : 621/12 ؛ الذهبي ، من له رواية : 483/1 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 59/23 .

(٣٤) ابن حبان ،الثقات : 6/ 361 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 476/3 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :29/4 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :21 /99 .

(٣٥) البخاري ، التاريخ الكبير: 172/5 ؛ الرازي ،الجرح والتعديل :140/5 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :124/32 .

(٣٦) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار : 184/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 298/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 228/3 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 161/5 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل: 474/3 .

(٣٧) ابن حجر ، تقريب التهذيب :761/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 157/8 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :206/47 .

(٣٨) ابن حجر ، تقريب التهذيب : 361/2 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 19/12 ؛ ا بن سعد ، الطبقات : 465/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :76/33 .

(٣٩) ابن حبان ، الثقات : 350/7 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 37/2 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 369/8 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير :214/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال : 23 /390 ؛ الذهبي ، من له رواية : 143/2 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل: 150/7 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 109/49 .

---

(٤٠) ابن حبان ، الثقات : 627/7 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير: 355/8 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل : 288/9 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : 364/48 .

(٤١) ابن حبان ، الثقات : 627/7 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير: 355/8 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :288/9 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :364/48 .

(٤٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار: 187/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 413/1 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير: 226/4 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :418/22 .

(٤٣) ابن حبان ، الثقات : 354/6 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب :362/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 64/4 ؛ البخاري ،التاريخ الكبير: 505/3 ؛ المزي ، تهذيب الكمال: 101/23 ؛ الذهبي ، من له رواية :442/1 ؛ الرازي ،الجرح والتعديل :54/4 .

(٤٤) ابن حبان ، الثقات : 282/4 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب :366/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب :82/4 ؛ البخاري ،التاريخ الكبير: 518/3 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :76/34 ؛ الذهبي ، من له رواية : 445/1 .

(٤٥) ابن حبان ،الثقات : 376/4؛ ابن حجر، تقريب التهذيب : 426/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب :336/4 ؛البخاري ، التاريخ الكبير:274/4 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :24/13 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :397/4 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق: 317/23 .

(٤٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب :393/6 ؛ الرازي ، الجرح والتعديل :69/6 .

(٤٧) ابن حبان ، الثقات : 476/5 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 250/2 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 124/12 ؛البخاري، التاريخ الكبير:95/8 ؛ الذهبي ، من له رواية: 324/2ا؛ الرازي ، لجرح والتعديل : 461/8 .

(٤٨) ابن حبان ، الثقات : 260/4 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار: 189/1 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 321/1 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 321/3 ؛البخاري ، التاريخ الكبير:272/6 ؛ الذهبي ، من له رواية: 410/1 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق :370/38 .

---

(٤٩) ابن الفرضي ،تاريخ علماء ص 400؛ النباهي ، تاريخ قضاة ، ص 43 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب :190/10 .

(٥٠) عبد الواحد ذنون طه ، **الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والاندلس** ، (بيروت : المدار الإسلامي ، 2004) ، ص201 .

(٥١) النباهي ، تاريخ قضاة ، ص43 .

(٥٢) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 16 .

(٥٣) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 17 .

(٥٤) النباهي ، تاريخ قضاة ، ص43 .

(٥٥) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 15 .

(٥٦) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 21 .

(٥٧) الخشني ، هخبار الفقهاء ، ص 185 .

(٥٨) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص 17 .

(٥٩) عبد الواحد ذنون طه ، الفتح والاستقرار ، ص201 ، 238 .

(٦٠) ابن الفرضي ، ص 400 .

(٦١) الحميدي ،ص330 .

(٦٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء ،ص 131 ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 212 .

(٦٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء ،ص 295 ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 63 .

(٦٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 214 .

(٦٥) ص 401 .

(٦٦) للاطلاع الوافي على الامثلة انظر : ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله ، **الاستذكار**،تحقيق سالم محمد عطا و محمد علي معوض،(بيروت:دار الكتب العلمية ،2000) : 39/1 ، 25/2 ،66/4، 46/5، 272، 479 .

---

(٦٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء ،ص133 ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص 212 .

(٦٨) جذوة المقتبس، ص 213 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :46/10 .

(٦٩) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 214 .

(٧٠) الحميدي ،جذوة المقتبس، ص 215 .

(٧١)الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 161/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :46/10 .

(٧٢)الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 161/7 ؛ المزي ، تهذيب الكمال :46/10 .